



يحظر نشر هذا البيان قبل 2 تشرين الثاني/نوفمبر 2011 الساعة السابعة صباحاً بتوقيت نيويورك والساعة الحادية عشرة صباحاً بتوقيت غرينتش

شعوب متمكنة.
أمم صامدة.

يشمل تقرير التنمية البشرية لعام 2011 187 بلداً أولها في الترتيب النرويج وآخرها جمهورية الكونغو الديمقراطية

انخفاض مرتبة الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا الجنوبية وبلدان أخرى في ترتيب التقرير بسبب عدم المساواة

كوبنهاغن، 2 تشرين الثاني 2011- تتصدّر النرويج وأستراليا وهولندا الترتيب العالمي حسب تقرير التنمية البشرية لعام 2011، بينما تحلّ جمهورية الكونغو الديمقراطية والنيجر وبوروندي في آخر الترتيب من حيث الإنجازات في مجال الصحة والتعليم والدخل، وهذا ما يوضّحه تقرير التنمية البشرية الذي يصدر كلّ عام عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

وتحلّ الولايات المتحدة الأمريكية ونيوزيلندا وكندا وإيرلندا وليختنشتاين وألمانيا والسويد بين المراتب العشرة الأولى لعام 2011. وعندما يدخل في حساب دليل التنمية البشرية عامل عدم المساواة في الصحة والتعليم والدخل يتراجع ترتيب بعض البلدان الثرية لتخرج من مجموعة البلدان العشرين الأولى، فتتراجع الولايات المتحدة الأمريكية من المرتبة الرابعة إلى المرتبة 23 وتتراجع جمهورية كوريا من المرتبة 15 إلى المرتبة 32 وتتراجع إسرائيل من المرتبة 17 إلى المرتبة 25.

ويُعزى تراجع مرتبة الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل في تقرير التنمية البشرية معدّلاً بعامل عدم المساواة إلى التفاوت في الدخل، مع أن عامل الصحة يسهم أيضاً في تراجع ترتيب الولايات المتحدة الأمريكية بينما تؤدي الفوارق بين الأجيال في التعليم إلى تراجع أداء جمهورية كوريا في دليل التنمية البشرية.



ومن البلدان التي حققت أبرز الإنجازات في تقرير التنمية البشرية، بفضل المساواة النسبية في الصحة والتعليم والدخل، السويد التي تقدّمت من المرتبة العاشرة إلى المرتبة الخامسة، والدنمارك التي تقدّمت من المرتبة 16 إلى المرتبة 12 وسلوفينيا التي ارتفعت من المرتبة 21 إلى المرتبة 14.

وقد وُضع دليل التنمية البشرية معدّلاً بعامل عدم المساواة، وكذلك دليل الفقر المتعدد الأبعاد ودليل الفوارق بين الجنسين لاستكمال دليل التنمية البشرية، الذي يُحسب على أساس متوسطات البلدان لسنوات التعليم والعمر المتوقع عند الولادة ودخل الفرد. ويشمل دليل التنمية البشرية هذا العام 187 بلداً فيما كان يغطي 169 بلداً في عام 2010، ومن أسباب هذه الزيادة التحسّن في جمع البيانات عن الدول الجزرية النامية الصغيرة وبلدان منطقة البحر الكاريبي والمحيط الهادئ. ولذلك يشير مؤلفو التقرير إلى أن ترتيب البلدان لعام 2011 غير قابل للمقارنة بترتيب البلدان في تقرير عام 2010.

وحسب ميلوراد كوفاسفيتش (Milorad Kovacevic)، الخبير الإحصائي الأول في إعداد هذا التقرير، يساعد تقرير التنمية البشرية معدلاً بعامل عدم المساواة على تقييم الوضع الإنمائي لجميع شرائح المجتمع بدلاً من الاكتفاء برقم يعبر نظرياً عن مستوى الشخص العادي. ويعتبر الخبير الإحصائي أن توزيع خدمات الصحة والتعليم بين مختلف شرائح المجتمع لا يقل أهمية في هذه المعادلة عن توزيع الدخل. والبيانات المتوفرة تتم عن فوارق كبيرة في بلدان كثيرة.

ويشير تقرير عام 2011 الذي يحمل عنوان "الاستدامة والإنصاف : مستقبل أفضل للجميع" إلى أن توزيع الدخل ازداد تفاوتاً في معظم أنحاء العالم، حيث تسجل منطقة أمريكا اللاتينية أكبر الفوارق مع أن بلداناً كثيرة في هذه المنطقة مثل البرازيل وشيلي تحرز تقدماً في الحد من فوارق الدخل. أما فيما يتعلق بالموشرات الأخرى لدليل التنمية البشرية المعدل بعامل عدم المساواة، ومنها متوسط سنوات الدراسة ومتوسط العمر المتوقع عند الولادة، فتبدو منطقة أمريكا اللاتينية، حسب التقرير، أفضل حالاً من جنوب الصحراء الأفريقية الكبرى وجنوب آسيا.

ولتقييم توزيع الدخل، وكذلك التفاوت في متوسط العمر المتوقع عند الولادة ومتوسط سنوات الدراسة بين سكان البلد الواحد، تستخدم في حساب دليل التنمية البشرية معدلاً بعامل عدم المساواة، منهجية وضعها الخبير الاقتصادي البريطاني المعروف، أنتوني بارنس أتكينسون (Anthony Barnes Atkinson)، لقياس التفاوت في الصحة والتعليم والدخل لأن هذه المنهجية، برأي كوفاسفيتش، هي أكثر دقة من معامل جيني في قياس التغيرات في الشريحة الدنيا.

التغير في ترتيب دليل التنمية البشرية بعد حساب عدم المساواة

سجلت مستويات تقرير التنمية البشرية في المتوسط تحسناً كبيراً منذ عام 1970، بلغت نسبته 41 في المائة على الصعيد العالمي و61 في المائة في البلدان التي تحل اليوم في فئة التنمية البشرية المنخفضة. وهذا التحسن هو تعبير عن إنجازات عامة تحققت في الصحة والتعليم والدخل. فدليل التنمية البشرية لعام 2011 يرصد التقدم الحاصل على مدى خمس سنوات ويبين الاتجاهات الحديثة على صعيد البلدان. ويوضح التقرير أن 72 بلداً ارتقت في الترتيب بين عامي 2006 و2011 في طلبتها كوبا (التي ارتفعت +10 إلى 51) وفنزويلا وتنزانيا (حيث كان الارتفاع +7 إلى 73 و152 على الترتيب)، وتراجع 72 بلداً ومنها الكويت (-8 إلى 63) وفنلندا (-7 إلى 22).

أما البلدان العشرة التي حلت في أسفل الترتيب في عام 2011 فهي من منطقة جنوب الصحراء الأفريقية الكبرى، وتحديداً

| الترتيب حسب دليل التنمية البشرية لعام 2011 | التغير في الترتيب |
|--|-------------------|
| 1 النرويج | صفر |
| 2 أستراليا | صفر |
| 3 هولندا | 5+ |
| 4 الولايات المتحدة | 1 - |
| 5 نيوزيلندا | * |
| 6 كندا | 5 + |
| 7 أيرلندا | صفر |
| 8 ليختنشتاين | * |
| 9 ألمانيا | صفر |
| 10 السويد | 4 + |
| 11 سويسرا | صفر |
| 12 اليابان | * |
| 13 هونغ كونغ | * |
| 14 أيسلندا | 7 + |
| 15 كوريا الجنوبية | 7 + |
| 16 الدانمارك | 7 - |
| 17 إسرائيل | 9 + |
| 18 بلجيكا | 1 + |
| 19 أستراليا | 1 - |
| 20 فرنسا | صفر |
| 21 سلوفاكيا | 8 - |
| 22 فنلندا | 19 - |
| 27 الجمهورية التشيكية | 17 - |

* بيانات دليل التنمية البشرية معدلاً بعامل عدم المساواة غير متوفرة

غينيا، وجمهورية أفريقيا الوسطى، وسيراليون، وبوركينا فاسو، وليبيريا، وتشاد، وموزامبيق، وبوروندي، والنيجر، وجمهورية الكونغو الديمقراطية.

وعلى الرغم من التقدّم الذي أحرزته هذه البلدان مؤخراً، لا تزال تعاني من عدم كفاية الدخل، وقلة فرص التعليم، وانخفاض متوسط العمر المتوقع عند الولادة إلى ما دون المتوسط العالمي بكثير لسبب رئيسي هو ارتفاع معدل الوفيات نتيجة لأمراض يمكن الوقاية منها مثل الملاريا ومتلازمة نقص المناعة المكتسب/الإيدز. وفي العديد من هذه البلدان، تتفاقم هذه المشاكل بفعل النزاعات المسلحة الطويلة. ففي البلد الذي يحلّ في المرتبة الدنيا، وهو جمهورية الكونغو الديمقراطية، قضى أكثر من ثلاثة ملايين نسمة بفعل الحروب والأمراض التي خلفتها في الأعوام الأخيرة، وقد استعدت إطلاق العمليات الأوسع نطاقاً لحفظ السلام في تاريخ الأمم المتحدة.

دليل الفوارق بين الجنسين

يظهر دليل الفوارق بين الجنسين أن السويد تتصدّر الترتيب العالمي من حيث المساواة بين الجنسين، وذلك وفقاً لمؤشرات الصحة الإنجابية، وسنوات الدراسة، والتمثيل في المجلس النيابي، ومشاركة المرأة في سوق العمل. ويأتي السويد في الترتيب من حيث هذا الدليل هولندا، والدانمرك، وسويسرا، وفنلندا، والنرويج، وألمانيا، وسنغافورة، وأيسلندا، وفرنسا.

ويحلّ اليمن في المرتبة الدنيا من حيث دليل الفوارق بين الجنسين بين 147 بلداً، يليه تشاد، والنيجر، ومالي، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وأفغانستان، وباكستان، وبنما، وغينيا الجديدة، وليبيريا، وجمهورية أفريقيا الوسطى، وسيراليون. ففي اليمن، لا تتجاوز نسبة النساء اللواتي أنهين مرحلة التعليم الثانوي 7,6 في المائة، مقابل 24,4 في المائة من الرجال، ولا تشغل النساء سوى 0,7 في المائة من مقاعد المجالس التشريعية، ولا تشكل سوى 20 في المائة من مجموع القوى العاملة بأجر مقابل 74 في المائة من الرجال.

وتتكبد منطقة جنوب الصحراء الأفريقية الكبرى، حسب هذا التقرير، أكبر الخسائر جراء الفوارق بين الجنسين في التعليم وارتفاع معدل وفيات الأمهات وارتفاع معدل خصوبة المراهقات. وفي جنوب آسيا، لا تزال المرأة متأخرة عن الرجل في جميع أبعاد دليل الفوارق بين الجنسين، أي في التعليم، والتمثيل في المجالس النيابية، والمشاركة في القوى العاملة. وفي البلدان العربية، تعاني المرأة من انخفاض مشاركتها في القوى العاملة نسبة إلى الرجل (أقل من نصف المتوسط العالمي) ومن انخفاض تحصيلها العلمي.

دليل الفقر المتعدد الأبعاد

يقيس دليل الفقر المتعدد الأبعاد عوامل عديدة على مستوى الأسرة، ومنها الحصول على المياه النظيفة وغاز الطهي والخدمات الصحية، وكذلك السلع الأساسية، ومعايير البناء، وجميعها تعطي صورة عن الفقر أكثر اكتمالاً من الصورة التي يعطيها مقياس الدخل منفرداً.

وحسب دليل الفقر المتعدد الأبعاد، كان حوالي 1,7 مليار نسمة في 109 بلدان في حالة فقر متعدد الأبعاد في العقد الأول من الألفية الثالثة، أي حوالي ثلث مجموع سكان هذه البلدان البالغ 5,5 مليارات نسمة. أما عدد الفقراء الذين يعيشون على 1,25 دولار أو أقل في اليوم، فيبلغ 1,3 مليار نسمة، وهذا هو المقياس المستخدم في الهدف المعني بالحد من الفقر المدقع والجوع بحلول عام 2015 حسب الأهداف الإنمائية للألفية.

وتضمّ النيجر أكبر حصة من السكان الذين يعيشون حالة فقر متعدد الأبعاد، حيث تبلغ نسبتهم 92 في المائة من مجموع السكان، تليها أثيوبيا ومالي حيث تبلغ نسبة الفقراء 89 و87 في المائة من مجموع السكان. وتقع البلدان العشرة الأكثر فقراً في منطقة جنوب الصحراء الأفريقية الكبرى. أما أعلى نسبة من حالة الفقر المتعدد الأبعاد فتسجل في جنوب آسيا، وتحديداً في الهند وباكستان وبنغلاديش التي تضمّ أكبر حصة من الذين يعيشون حالة فقر متعدد الأبعاد.

ويوضح دليل الفقر المتعدد الأبعاد المشاكل البيئية التي تعيشها أكثر الأسر فقراً، ومن هذه المشاكل تلوث الهواء في الأماكن المغلقة، والأمراض الناجمة عن تلوث المياه. ويشير التقرير إلى أن أكثر من 90 في المائة من الذين يعيشون حالة فقر متعدد الأبعاد في جنوب آسيا وجنوب الصحراء الأفريقية الكبرى لا يستطيعون الحصول على الغاز الصالح للطهي ويعتمدون على الحطب، كما ويفتقر حوالي 85 في المائة منهم إلى خدمات الصرف الصحي الأساسية.

عن تقرير التنمية البشرية: يُنشر تقرير التنمية البشرية في كل عام. وقد صدر تقرير التنمية البشرية الأول في عام 1990. وهو مقياس للتنمية في البلدان بديل عن المقاييس الاقتصادية البحتة مثل الناتج المحلي الإجمالي. ويُحسب ترتيب دليل التنمية البشرية كل عام على أساس أحدث البيانات القابلة للمقارنة على الصعيد الدولي عن الصحة والتعليم والدخل. ثم استحدث دليل عدم المساواة ودليل الفوارق بين الجنسين ودليل الفقر المتعدد الأبعاد، لاستكمال الدليل الأصلي الذي يقيس المتوسطات الوطنية ولا يُظهر عدم المساواة داخل البلد الواحد. ونظراً إلى النقص في البيانات، لا تكفي هذه الأدلة المركبة لقياس أبعاد أخرى أساسية للتنمية البشرية ومنها الالتزام المدني، والاستدامة البيئية، ونوعية التعليم، والمستوى الصحي.

* * *

التقرير: تقرير التنمية البشرية هو مطبوعة مستقلة تصدر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ولتنزيل تقرير عام 2011 من غير مقابل والمواد المرجعية حول الأدلة وخصوصيات المناطق المختلفة، يمكن زيارة الموقع التالي: <http://hdr.undp.org>.

حول برنامج الأمم المتحدة الإنمائي،

يعقد برنامج الأمم المتحدة شراكات مع مختلف الشعوب وعلى جميع مستويات المجتمع من أجل تعزيز قدرتها لمواجهة الأزمات والتكيف معها، ويدفع ويحافظ على النمو بهدف تحسين نوعية الحياة للجميع.

نحن موجودون في 177 بلداً وإقليماً، ونعمل على توفير منظور عالمي ورؤية محلية ثاقبة لتمكين الشعوب وبناء أمم صامدة.

يمكن زيارة الموقع التالي: www.undp.org

Cairo

Mr. Noeman Al-Sayyad

Tel: + 20 2 27 70 22 42

Cell: + 20 10 181 187 6

noeman.alsayyad@undp.org